

بيان صحفى

في اطار زيارته الحالية لواشنطن ، شارك المهندس طارق الملا وزير البترول والثروة المعدنية في فعاليات المائدة المستديرة لقادة الاعمال بشأن منتدى غاز شرق المتوسط والتي نظمتها الغرفة الامريكية للتجارة بمشاركة رفيعة المستوى ضمت دان برويليت وزير الطاقة الأمريكى وفرانسيس فانون مساعد وزير الخارجية الامريكي لموارد الطاقة و يوفال شتاينتس وزير الطاقة الاسرائيلي و ستليوس هيموناس السكرتير الدائم لوزارة الطاقة القبرصية وارماندو فاريتشيو السفير الايطالي بالولايات المتحدة واسامة مبارز رئيس اللجنة الاستشارية لصناعة الغاز بالمنتدى وكوش تشوكسي نائب رئيس الغرفة الامريكية للتجارة لشئون الشرق الأوسط وبحضور مسنولي وقيادات الغرفة الامريكية للتجارة بواشنطن.

و استعرض المهندس طارق الملا وزير البترول والثروة المعدنية خلال جلسة العمل الاولى بالمائدة المستديرة التطورات الاخيرة للتعاون الاقليمي في مجال الغاز الطبيعي واسهام منتدى غاز شرق المتوسط الذي تم تأسيسه كمنظمة دولية مقرها القاهرة في تعزيز العلاقات الاقتصادية والروابط التجارية في مجال الغاز الطبيعي بين دول المنطقة واستغلال الثروات الطبيعية ومواد الغاز لصالح شعوب المنطقة مشيرا الي اهمية الخطوة التي جرت بتوقيع دول المنتدى بالاحرف الاولى علي الميثاق الخاص بانشاء المنتدى كمنظمة دولية وهو ما يؤكد ان المنتدى يمضي بخطوات ثابتة علي الطريق الصحيح ليكون من المنظمات الدولية الفاعلة في مجال صناعة الطاقة خاصة ان منطقة شرق المتوسط اصبحت محل انظار العالم بعد الاكتشافات الضخمة للغاز الطبيعي في دولها ، وان الدول بدأت فعليا تحت مظلة هذا المنتدى في العمل على الاستفادة بما لديها من فرص متميزة لتحقيق المنافع المشتركة واستثمار موارد الغاز والبنى التحتية لصالح رخاء و رفاهية الشعوب، مشيرا الي ان المنتدى يمثل نموذج ناجح للاستفادة من الطاقة في تحقيق السلام والاستقرار بالمنطقة .

كما ناقش المشاركون خلال الاجتماع دور اللجنة الاستشارية لصناعة الغاز التي تم انشاءها كمنصة حوار دائم داخل المنتدى وكيفية التعاون من خلالها بين الكيانات التنفيذية والحكومية من جهة و القطاع الخاص و الشركات والمستثمرين من جهة اخري بما يسهم في تحقيق اهداف المنتدى بشكل فعال .

جلسة وزارية رفيعة المستوى

ثم شارك الملا في اطار فعاليات المائدة المستديرة لمنتدى غاز شرق المتوسط في حلقة حوارية وزارية رفيعة المستوى ضمت وزيرى الطاقة بالولايات المتحدة واسرائيل وادارها فرانسيس فانون مساعد وزير الخارجية الامريكى لموارد الطاقة ، واكد الملا خلالها على ان المنتدى يوجه اهتمام كبير لإعطاء القطاع الخاص والشركات فرص لتنمية اعمالها والتوسع في العمل في أسواق ودول جديدة على المستوى الاقليمى ، كما ان هناك توافق على أهمية دورها فى تطوير التكنولوجيات الجديدة لتطبيقها بالتعاون مع مراكز البحوث والتطوير والابتكار المتخصصة خاصة وأن التكنولوجيا توفر فرصاً لتخفيض تكاليف انتاج الغاز الطبيعى من المناطق البحرية العميقة وتساعد على تذليل التحديات امام الوصول لمزيد من الاكتشافات الغازية في المستقبل .

كما استعرض الملا العوامل التي مكنت مصر من احداث تحول ايجابى في قطاع البترول والغاز والتي أدت الى تحويلها من دولة مستوردة للغاز المسال الى دولة مكتفية ذاتيا ومصدرة له ، مؤكدا ان مصر عملت في هذا الاطار على تذليل التحديات وتهيئة المناخ الاستثمارى امام الشركات العالمية من خلال إيجاد حلول لمشكلة تراكم مستحقات الشركاء الأجانب والالتزام بسدادها وكذلك مراجعة النماذج الاستثمارية لتحقيق التوازن وتعزيز الجاذبية الاستثمارية مما اسهم في الاسراع بمشروعات تنمية ونتاج الغاز الطبيعى وتحقيق اكتشافات ضخمة مثل حقل ظهر ووضعه على الإنتاج في وقت قياسى ليمثل علامة فارقة في تاريخ صناعة الغاز عالميا بفعل ما تحققت فيه من قدرة على الإنجاز ومعدلات انتاج غير مسبوقة ، مشيراً كذلك الى تجربة مصر فى تنفيذ برنامج اصلاح اقتصادى ناجح .

وأضاف الملا ان القيادة السياسية الواعية ممثلة في الرئيس عبدالفتاح السيسى وضعت نصب اعينها تذليل كافة التحديات واخذت على عاتقها تنفيذ إصلاحات مهمة و سريعة ووفرت كافة السبل للنجاح وسرعة تنفيذ المشروعات لتكون من اهم العوامل الداعمة للنجاح والنقلة النوعية التي شهدها قطاع البترول والغاز في مصر.

ومن جانبه اكد وزير الطاقة الامريكى دان برويليت ان الولايات المتحدة تدعم منتدى غاز شرق المتوسط وأنه تفخر بكونها مرشحة للانضمام اليه بصفة مراقب ، مؤكدا ان المنتدى يحقق امن الطاقة وتوفير الغاز الطبيعى بتكلفة مناسبة فضلا عن دفع مسارات السلام والازدهار والتنمية بالمنطقة لافتا الى أهمية تطور تكنولوجيا

صناعة البترول والغاز في العالم والتي اتفادت منها الولايات المتحدة وكذلك دول المنتدى في الوصول لاكتشافات الغاز الحالية واطلاق العنان لمصادرها الوفيرة من الطاقة .

وأشاد الوزير الامريكى بما شهده قطاع الطاقة في مصر من ازدهار خلال سنوات قليلة بالتزامن مع مايشهده الاقتصاد المصرى ككل من تقدم ملموس بفضل الإصلاحات التنظيمية الناجحة والسياسات السليمة التي اتبعتها إدارة الرئيس عبدالفتاح السيسى .

واعرب الوزير الامريكى عن تطلع الولايات المتحدة لتعزيز التعاون الفني والتكنولوجى مع مصر في مجال الطاقة في ضوء اطلاق اول حوار استراتيجى في مجال الطاقة العام الماضى مؤكدا استعدادها لدعم صناعة الطاقة في مصر ونقل الخبرات الفنية والتكنولوجية وذلك بالتعاون مع وزارتى البترول والكهرباء في مصر ومن خلال المركزين الوطنيين لتكنولوجيا الطاقة والطاقة المتجددة بالولايات المتحدة .

ودعا الوزير في ختام كلمته الشركات الامريكية الكبرى الى مواصلة استثمار الفرص الهائلة التي تحظى بها منطقة شرق المتوسط وتكثيف جهود التعاون والعمل عن قرب مع منتدى غاز شرق المتوسط لتحقيق الفائدة لجميع الأطراف ودعم جهود المنتدى كنموذج ناجح للتعاون والشراكة وتحقيق الازدهار مشيرا الى ان الشركات الامريكية لها سجل ناجح في مصر وتواصل التوسع فى اعمالها في قطاع البترول والغاز سواء شركة اباتشى او اكسون موبيل وشيفرون وكذلك شركة بكتل التي وقعت اتفاق لمشروع ضخم للتكرير والبتروكيماويات مؤخرا .

مباحثات مصرية امريكية

كما عقد المهندس طارق الملا اجتماعا ثنائيا مع السيد دان برويليت وزير الطاقة الأمريكى حيث تم خلال اللقاء بحث العلاقات بين البلدين فى مجال البترول والغاز على المستوى الاستراتيجى بين الحكومتين وكذلك استثمارات الشركات الامريكية فى مصر فى مختلف مجالات البترول والغاز ، كما تم استعراض اخر مستجدات منتدى غاز شرق المتوسط ودورها المحورى فى استغلال ثروات الغاز شرق المتوسط بالتعاون مع الشركات العالمية، وتم الاتفاق على استكمال جلسات الحوار الاستراتيجى فى مجال الطاقة بين الجانبين والتي بدأت فى القاهرة فى سبتمبر الماضى بما يدعم زيادة التعاون بين البلدين فى مجال البترول والغاز